

منهج القرآن في تربية الأولاد | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ما هي يهديه الله فلا مضل له؟ ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام ما من احد الا وهو ابن لوالد - [00:00:23](#)

او والد لابنه وتبقى هذه العلاقة هي علاقة اعمار الكون وامضاء السنة فالله تبارك وتعالى انما يعمر الكون بالخلائق والخلائق من ذكر وانثى. من ولد ووالد ولعل من اعظم التحديات - [00:00:51](#)

وابرز المشاكل التي تعانيها الاسر هذه الايام مشكلة تربية الاولاد. مشكلة عظيمة جدا لا سيما في هذه الازمنة الذي انفتح فيها المجتمع انفتاحا عجيبا في كل بيت صار الانفتاح ثمة عليه - [00:01:23](#)

فهناك تلفاز وهناك الدش وهناك الكمبيوتر وهناك النت وهناك المحمول وهناك ما يمكن ان يكون اعظم من ذلك. وهو نقل الصوت والصورة عن طريق المكالمات هناك امور وتقنيات ووسائل مبتكرة. غزت بيوت المسلمين - [00:01:49](#)

بحيث صار سلطان الوالد في البيت صار سلطانا ضعيفا فاذا اراد ان يوجه كان متوترا كان عصبيا واذا اراد ان ينصح كان نصحه قليلا الوالد في نصحه يهتم بالجزئيات يهتم بالجزئيات - [00:02:17](#)

فانه يرقب كل تصرف لولده ليناقشه فيه فيصل الولد الى درجة الملالة ويكاد الولد في تبرمه بوالده ان ينكر عليه دينه وكل شيء هذا اشكال اشكال عظيم جدا والذين تكلموا في تربية كثيرين جدا - [00:02:45](#)

كتب مصنفة في التربية ومناهج تربية الاولاد. ولكن معظمها في اصوله يرتد الى نظريات غربية. افرنجية بعيدة عن مجتمعنا فنحن لله الحمد مسلمون مستمسكون بديننا نريد ان نسوس الدنيا بالدين - [00:03:14](#)

ونريد ان يكون اولادنا افضل منا نفكر دائما في المستقبل لا لكي نجعل اربعة لاولادنا في البنوك وغير ذلك ولكن نفكر في المستقبل كي يغير اولادنا هذا الكون لصالح الدين - [00:03:38](#)

فلا امانة للكون الا بالدين ولا خير في الكون الا بالدين عندما نظرنا وجدنا ان الله تعالى لم يترك شيئا فيه صلاح لهذا الكون الا بينه قال الله ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:04:02](#)

اذا القرآن فيه علاج لمشاكل البشرية والقرآن فيه سبيل الفوز والنجاح في الدارين في العقبي والعاجلة ولكن هذا الامر يحتاج ان نرجع الى القرآن فوق نجاه ومنهج حياة فعندما نقرأ في كتاب الله عز وجل نجد - [00:04:25](#)

ان العلاقة بين الوالد والابن علاقة رقيقة جدا وعليكم مهذبة علاقة ارتباط ومحبة ومودة واشفاق وحرص وخير ومودة ولذلك الولد قرة عين لوالديه عندما اتى صندوق الى قصر فرعون وفتحوه فاذا هو موسى وكادوا ان يقتلوه قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا - [00:04:53](#)

عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فالولد قرة عين لوالديه قرة عين للوالدين ليس الولد عبئا على والديه. حتى يتأفف الوالد من ولده وحتى يتبرم الرجل من ابنه. ولكنه قرة عين لوالديه. بل ربما يكون ذلك الولد ولو بعد حين - [00:05:24](#)

سببا في دخولك الجنة قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث من هذه الثلاث ولد صالح يدعو له اذا افضل ما تخلفه وتتركه لك بعد مماتك ليست الفدايين والاراضي والقصور وانما الولد - [00:05:51](#)

الصالح الذي يدعو لك وفي مسند الامام احمد ان الرجل يؤتى به يوم القيامة فيرى منزلته عظيمة فيقول باي شيء بلغت هذه المنزلة؟ ان منزلتي اقل من ذلك بكثير فباي شيء بلغت هذه المنزلة العالية - [00:06:15](#)

فيقال بدعاء ولدك لك او باستغفار ولدك لك اذا الولد قيمة في حياة ابيه وامه قيمة ليس مجرد امر تافه او زينة. الولد في البيت ليس دجاجة تربيتها ولا حمار تركبه وانما هو قيمة. يمكن ان يكون سببا في دخولك الجنة - [00:06:41](#)

ولذلك الوالد لابد ان يكون عالما بولده. مسألة مهمة جدا لكن ان يكون الوالد في واد وابنه في واد ثان لا يصح. هناك بعض الاباء لا يعرفون عن ابنائهم شيئا - [00:07:07](#)

هل هو يصلي من يصاحب ماذا يصنع خارج البيت ما هواياته؟ ما رغباته؟ ما ايراداته؟ ما مشاعره كيف يمكن ان يلجأ الى قلب ابنه؟ كيف يمكن ان يعامله؟ الوالد مغيب تماما عن ولده. ولذلك - [00:07:26](#)

يتنغي الابن غير ابيه يبحث عن غير ابيه ليحكي له ويقص عليه وهذا خطأ. ان ربنا عز وجل ذكر في القرآن فقال الذين اتيناكم الكتاب يعرفونه اي يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم. باماراته وعلاماته كما يعرفون ابنائهم - [00:07:50](#)

اذا الاصل ان الاب يعرف ابنه. لا ان يكون بعيدا عن ابنه. لا لابد ان يعرف مداخل الابن وان يعرف كيف يسوس هذا الابن؟ وكيف يناقش هذا الابن؟ وكيف يوصل مع هذا الابن الى درجة سواء - [00:08:19](#)

ولذلك كان من المفيد ان تكثر من الدعاء لولدك. تكثر من الدعاء لولدك. ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. دعا ربه وكان من جملة دعائه ان يجعل هذا البيت امنا ثم قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:08:39](#)

لم يدعو لنفسه ولكن دعا لنفسه ولذريته من بعده. واجنبي وبني وبني ان نعبد الاصنام اذا يدعو لنفسه ولاولاده. اذا لابد ان تجعل من دعائك حظا لذريتك. ولكن لا تقل اللهم اجعلها ذرية غنية. هذا جيد. ولكن اجعلها ذرية - [00:09:04](#)

على نهج النبي محمد اجعلها ذرية موحدة اجعلها ذرية سالحة. اذا لابد ان تدعو لذريتك هذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعو الانسان على ولده ان ذلك من اعظم الاثام ان تدعوه على ولدك - [00:09:30](#)

عسى يصادف وقتا يستجاب فيه الدعاء. فلا يجوز ذلك الامر لا يجوز ذلك الامر. ولذلك كانت الموعظة وكان التوجيه كانت الموعظة وكان التوجيه من الاب للابن لابد من الموعظة ولابد من التبكير. قال الله عز وجل وذكرهم بايام الله. قال العلماء في هذه - [00:09:52](#)

الاية وذكرهم بايام الله اي عظمهم موعظة رقيقة لطيفة ترقق قلوبهم وتفتح الى الحق سبحانه الله! اذا الموعظة الرقيقة من الاب للابن تفتح صدره لقبول الحق لقد بعث الله تعالى موسى وهارون - [00:10:20](#)

بعثهما نبیین الى فرعون زمانهما وامرهما فقال وقولا له قولا لنا لعله يتذكر او يخشى. اذا القول اللين مع الفرعون قد يكون مظنة ان يرجع وان يؤوب وان يتوب. فما بالك بالقول اللين مع ولدك - [00:10:42](#)

فما بالك بالقول اللين مع ولدك؟ انه لين من غير استرخاء. لين من غير خضوع. انه لي الحق في قوته وقوة الحق في دينه فلا ينبغي للانسان ان يكون لنا مائعا - [00:11:07](#)

بل لابد ان يكون قويا بالحق لنا عند ارض الحق هذا هو ولذلك اسمع تجد ان هناك الدعاء وان هناك الموعظة. هناك الدعاء وهناك الموعظة. ربنا سبحانه قال عندما فرض الحجاب قال الله عز وجل امير النبي - [00:11:26](#)

قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين. اذا لابد للرجل ان يأمر ابنه. وان ينهى ابنه لا ان يترك ولده هكذا ان علاقة الاب بالابن ليست علاقة الاعلاف ولكنها علاقة الدين والشرع - [00:11:51](#)

والائتلاف على المعاني سامية. ليست وظيفتك في البيت ان تطعم ولدك. وان تهيب الجو المناسب له لينام وان تهيا المال المناسب ليلبس هذا جزء من المسؤولية. ولكن وظيفتك ان تنجو بولدك من النار - [00:12:13](#)

ان تنجو بولدك من النار. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. اذا لابد ان نسارع بالنجاة بانفسنا واهلينا. ومن جملة اهل الولد ولذلك قال الله عز وجل ومن يرغب عمي التي ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:12:35](#)

ولقد اتيناها في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب عالمين ووصى بها ابراهيم بنيه

ويعقوب. يا بني انظر اذا هذه هي التوصية للاولاد - [00:13:01](#)

انهم لا يموتون الا على الاسلام لا تموتن الا وانتم مسلمون ثم اسمع الى هذا السياق الذي بين ربنا عز وجل فيه منهج التربية حقيقة هذا ومنهج التربية اياك ان تلتفت شرقا او غربا - [00:13:21](#)

اياك ان تنظر الى هاكم الذين ينظرون مناهج تربوية يشقشقون بها ويتفاصحون بها تعلمون ان قرآننا تضمن منهجا ربانيا في تربية الاولاد اين نجد ذلك المنهج اين نجد ذلك المنهج الرباني في تربية الاولاد؟ المشكلة المعضلة. ثم اعلم انك سبب في اقامة ذلك المنهج - [00:13:47](#)

ربما يستجيب لك الولد وربما لا يستجيب. لكن لابد ان تكون مستبظنا ذلك المنهج واعيا بذلك منهج قائما بذلك المنهج مستقيما على ذلك المنهج وان لم يستجب ولدك لك. نوح عليه - [00:14:18](#)

على نبينا الصلاة والسلام كان له اولاد منهم من استجاب له ومنهم من نأى عنه. وكان مع الكافرين والكتاب والسنة ذكرت لنا هذين المثالين احدهما كان مؤمنا مسند الامام احمد وعند الحاكم وهو حديث صحيح انه لما حضرت نوح الوفاة - [00:14:38](#) قال لولده يا بني لا تشرك بالله لا تشرك بالله وعليك بلا اله الا الله وعليك بلا اله الا الله. فان السماوات السبع وعاملهن غير الله والارضين السبع. لو وضعت في - [00:15:05](#)

كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله اذا ينصح ولده قبل ان يموت فهو ولد موحد. وهناك ولد اخر لم يستجب له عندما امره ربه ان يركن في السفينة - [00:15:29](#)

وولده الكافر لم يسمع كلام ابيه يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. معيتان. معية المؤمنين وفيها النجاة. اركب معنا الى الهدى اثنتا. وهناك معية الكافرين ولا تكن مع الكافرين. فيها العصب والفساد والهلاك - [00:15:49](#)

قال الولد سأوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين. ومنهم - [00:16:13](#) ابن نوح اذا ابوه مع انه نبي لكن تخلف عنه ابنه واستجاب له اخر اذا ما عليك الا ان تحمل كتاب الله منهج الله وان تقيم ذلك المنهج. فليتبكع من يتبعك وليتقلب - [00:16:40](#)

عنك من يتخلف ولكن لابد ان تتعلم ذلك الامر لابد ان تتعلم ذلك الامر. نجد ذلك المنهج في قول الله عز وجل في قصة لقمان واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. الى نهاية السياق - [00:17:01](#) هذا المنهج قائم على اولا التوحيد التوحيد ثانيا المراقبة ثالثا رعاية الوالدين والاحسان اليهما رابعا الجانب الاخلاقي والسلوكي. الاخلاق والسلوك. رابعا الاخلاق والسلوك. خامسا الصحة الصالحة سادسا الطاعة والعمل الصالح. سابعا الدعوة الى الله - [00:17:27](#)

هذا هو المنهج الذي تضمنته هذه القصة مع صغارها. التوحيد يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم اعظم ظلم ان تشرك بالله عز وجل اعظم الكبائر ان تشرك بالله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:07](#)

اعظم الفرى ان تجعل لله ندا وقد خلقك سبحانه الله اذا اوجدك من عدم واعدك في هذه الصورة وامدك بالنعم واعطاك من المنن كي تعبه فتنكرت له وكفرت به وعبدت غيره فهذا من اعظم الظلم - [00:18:32](#)

يا بني لا تشرك بالله. لا تشرك بالله. ان الشرك لظلم عظيم. ظلم في ذاته. وظلم في نتيجة قد ظلمت نفسك اظلمت نفسك بالشرك فالله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. كيف تظلم نفسك؟ عندما تعبد - [00:18:57](#)

الله فتدخل النار فتكون من حصد جهنم وحطبها والعياذ بالله. يوم القيامة عندما يدخل اهل جنة الجنة ويدخل اهل النار النار نسوا الله تعالى الجنة ونعوذ بالله تعالى من النار يؤتى بالموت - [00:19:24](#)

الموتى يا اخوتي الموت الذي يخاف منه اهل الدنيا ولا يستعدون له ولا يفكرون فيه هذا الموت يؤتى بين الجنة والنار في صورة كبش خروف في صورة كبش املح اقرن - [00:19:44](#)

يرفع بين الجنة والنار. يا اهل الجنة تعرفون ما هذا يقولون انه الموت يا اهل النار اتعرفون ما هذا؟ انه الموت. فيذبح الموت بين

الجنة والنار. ويقال يا اهل النار - [00:20:06](#)

خلود بلا موت ويا اهل الجنة خلود بلا موت. تصور لو انك من اهل النار تصور لو انك من اهل النار تشرب من حمئها وذو قومئها

وتضرب بسياطها ويلفح وجهك حرها - [00:20:24](#)

وفيحوها تصور ذلك الامر يا ترى هل ظلمك الله ام ظلمت نفسك؟ لقد ظلمت نفسك. فالشرك يؤدي الى النار الشرك يؤدي الى النار. قال

النبي عليه الصلاة والسلام انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - [00:20:44](#)

او لو الا نفس مسلمة. والحديث مسلم. اذا لن يدخل الجنة الى الموحد الموحد الموحد هو الذي يدخل الجنة. انه من يشرك بالله فقد

حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - [00:21:08](#)

من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة محرم عليه الجنة ومأواه النار. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. اذا لابد ان من

الشرك. ولذلك كان اول توجيه في المنهج الرباني التربوي للاولاد. يا بني - [00:21:27](#)

لا تشرك بالله لاحظ ان توجيهات توجيهات كلية احرص ان يكون خطابك خطابا كليا حاشي الجزئيات قدر الاستطاعة لان شباب اليوم

مشاكله الجزئية كثيرة. مش هتلاحق ولكن حاول ان تحدد المشاكل الكبرى. واجعل كلامك كلاما كليا - [00:21:53](#)

يا بني لا تشرك بالله. ليه؟ ان الشرك لظلم عظيم طيب المراقبة المراقبة مهم جدا ان يكون الانسان رقيبا على نفسه قال الله بل الانسان

على نفسه بصيرة لابد الانسان ان يكون عالما باخطائه وعيوبه واقفا على زلاته. اوبا الى الله راجعا الى مولاه - [00:22:20](#)

لابد من ذلك لكن ان يكون العبد سادرا غافلا يعيش في هذه الدنيا كالبهائم هذا لا يليق هذا لا يليق انظر الى هذا التوجيه. يا بني انها

ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة - [00:22:51](#)

او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير. مراقبة العمل وان قل وان صبر ان قل وان صغر حتى وان كان مثقال

حبة من خردلة. ان كان امر لا يلاحظ ولا يدرك مطلقا في صغره. ولو كان ذلك العمل - [00:23:13](#)

ولو كان ذلك العمل في مكان لا يوصل اليه في قلب صخرة او في قلب الارض او في عنان السماء فان الله مطلع على عملك اذا يا ابني

مهما تعمل من اعمال هتطلع برة البيت. هتزوج هتزوج في اي مكان جانبي - [00:23:40](#)

هتزوج في اي حارة. هتزوج في بعيد او تروح في بيت مقفول بوء سطوح تعمل اي ذنب اي معصية يأتي بها الله يوم القيامة اذا

تدريب الابن على المراقبة. وان الله سبحانه وتعالى مطلع عليه. مطلع عليه. مسألة مهمة جدا - [00:24:05](#)

النقطة الثالثة البر الى الوالدين من علامات الساعة ان تلد الامة ربته العقوق وفي البخاري من علامات الساعة العقوق يبقي

مسألة خطيرة جدا تجد في دنيا الناس هذه الازمان - [00:24:29](#)

ان الاولاد يتجراون كثيرا على ابائهم بل ربما تسمع صياحا عظيما. ما ذلك الصياح؟ انه فلان ابن فلان يضرب اباه. او يضرب امه. ما

هذا؟ يضرب امر شنيع يضرب امه امر شنيع - [00:24:56](#)

اين الصلة؟ واين البر؟ واين الاحسان؟ واين شكر المعروف قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس اذا من ادى

اليك معروفا فاشكره واعظم من يهدي اليك المعروف بعد الله. انما هم - [00:25:16](#)

ابواك ابواك الاب والام ولذلك امر الله عز وجل بالاحسان اليهما امر بالاحسان اليهما. وخص الام لماذا؟ لانها حملتك وهنا على وهن اي

ضعف على ضعف. ضعف في الحمل وضعف في الولادة - [00:25:40](#)

اذا انت اضعفت امك. ارهقت امك اذهبت عنها الصحة والعافية. وهي في ذلك لم تملك ولم تضجر بك بل كانت ترعاك. ابوك يتعب كي

ينفق عليك. وامك تتعب. كي ترعاك وتسهر - [00:26:06](#)

بك ثم عندما شبكت وصرت يافعا اول من تصنع به المعروف والديك لا. انما تسيء اليهما. اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده

رمانى معلم يعلم تلاميذه. فعندما يتعلمون الرماية يجعلون استاذهم غرضا يصوبون اليه سهامهم - [00:26:26](#)

هذا جحود ونكران ولذلك حث ربنا ان يشكر وان يشكر الوالدين. فقال ان اشكر لي ولوالديك ان اشكر لي ولوالديك ولم تجد ذلك في

القرآن ابدأ الا في ذلك السياق - 00:26:56

لم يقرن ربنا سبحانه وتعالى شكر احد مع نفسه الا الوالد الا الوالد فمن لم يشكر اباه وامه كان كافرا بالله عز وجل كفر نعمة يبقى كان عاصي اللي ما يبرش ابوه وامه يبقى عاصي يبقى اثم - 00:27:18

جحد نعمة الله لم يأت بنعمة الله عز وجل على الوجه المرضي ففي مسند الامام احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام صعد المنبر وقال رغم انف ثم قال رغم انف - 00:27:42

ثم قال رغم انف رغم انف اي اصابه التراب اي صار ذليلا من يا ترى الذي يصير ذليلا؟ من الذي يهدده النبي عليه الصلاة والسلام؟ ويتوعده بالذلة والصغار من هو يا رسول الله؟ الذي ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل بهما الجنة - 00:28:02

ابوك قيمة امك قيمة لا ينبغي ان تفرط في والدك ابدأ هناك في دول الغرب هناك انفصام في العلاقة بين الاب والابن. الاب لما يعيا ابنه ما يسألش عنه الاب لما يكبر يرميه في دور المسنين - 00:28:28

الاب يكبر ويزداد مرضه وتزداد شيخوخته ويموت وولده لا يعرف عن ابيه شيئا فين بعد خمس سنين عشر سنين الابن يفتكر ان كان له اب موجود معه في نفس البلد في دور المسنين. اذا - 00:28:52

عنه يقولوه البقاء لله فمات بقاله سبع سنين سبحانه الله! في بلد واحدة ولا يعرف عن ابيه شيئا اما عندنا في دين الله عز وجل لا. قال الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ايضا وبالوالدين - 00:29:11

احسانك وهذا تأكيد بالمصدر كما يقولون. اعظم من التأكيد بالامر. والتقدير واحسنوا الى الوالدين احسانا اما يبلغن عندك بيبقى الوالدين لما يكبروا يروحوا فين؟ نرميهم في الشارع اللي بيديهم دور مسنين نأجر لهم اوضة في مستشفى؟ لأ. امال يكون روحه فين؟ عندك - 00:29:32

اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وكن متواضعا معهما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - 00:30:02

اذا جزء من تربية الاولاد ان يتدربوا على الاحسان الى الوالدين يتدربوا على الاحسان للوالدين. اذا الابن يرى اباه ويرى امه يقبل يد ابيه. يقبل يد امه لهم الكلام يجري في مصلحتهم لا يحزنهما لا يغضبهما - 00:30:22

يكون رقيقا معهما. يكون مطيعا لهما. الابن يرى ذلك. فعندما يرى الابن ذلك يسير كما سار اباه يسير كما سار ابوه. وبالتالي تنضبط الامور. اذا التوحيد. اتنين المراقبة. ثلاثة الاحسان - 00:30:47

الى الوالدين اربعة الاخلاق القويمة والسلوك الطيب. النبي عليه الصلاة والسلام مدحه ربه فقال وانك لعلى خلق عظيم. عايش في البخاري قالت كان خلقه القرآن النبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن عليه الصلاة والسلام - 00:31:08

وجه بشوش صدر متسع يد الندية صرف غضيد مسامحة وعفو اخلاق سامية ولذلك قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا - 00:31:35

اذا اقرب الناس الى النبي محمد احسنهم خلقا سبحانه الله! ولذلك كان حرص النبي عليه الصلاة والسلام على الاخلاق الفاضلة لابد من الاخلاق الفاضلة لابد ان نتأدب بادب الاسلام انما لن نسع الناس الا بالاخلاق الفاضلة - 00:32:06

لم نسعى الناس الا بالاخلاق الفاضلة. صفق عفو مساعدة مروءة نجدة شجاعة صدق كل الاخلاق الفاضلة لابد ان تتجسد فيك ايها المسلم ولننظر ذلك عندما ينصح لقمان ولده يأمره فيقول له ولا تصعر خدك للناس. انظر ولا تصاعر خدك للناس - 00:32:32

مش لعيلتك لاسرتك للناس عندما تمشي لا تصعر خدك. تصغير الخد ان يميل بوجهه قليلا على ما على الكبر والفخر. ماشي كده كما نقول بالبلدي متتك فاياك من ذلك ولا تصاعر خدك للناس. ولا تمش في الارض مرحا. كلمة مرحا ديت حال - 00:33:06

اي لا تمشي حالك حال المرحين. الذين يفخرون بانفسهم. ما تشوفش في نفسك شوية كده. ما تحسش ان انت ربنا اداك حاجة لم يؤتيها لاحد من الناس. فانت مخلوق بسيط وضعيف وحقير ومخلوق من ماء مهين. تطلع انت - 00:33:36

كيف تسير بين الناس وتتعالى عليهم او تتجبر عليهم او تتكبر عليهم هذا لا يجوز ولا تصاح خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا. فيه

بمعنى علا اي ولا تمش على الارض مرحا - 00:33:56

وكلمة في دلت على انه يمشي متثاقلا ببطء يمشي متثاقلا ببطء. مشية كلها فخر. كلها رثاء. كلها كبر. ولذلك كان من هدي محمد عند الترمذي وغيره كان اذا مشى كأن من حضر من صلب يمشي مسرعا صلى الله عليه وسلم بابي وامي صلى الله عليه وسلم -

00:34:17

ولا تصغر خدك للناس للناس. الناس لابد يروا منك حسن الخلق. يروا منك الادب والتواضع. ولا تمش في الارض مرحا. ليه ان الله لا يحب كل مختال فخور يا الهي ان الله يحب الذين اتصفوا بهذه الخلال الفاسدة الكبر والرثاء والفخر - 00:34:43
والتجبر على الخلق ربنا عز وجل يحبهم؟ نعم. الله سبحانه وتعالى لا يحبهم. وفي المقابل واقصد في مشيك اجعل مشيتك قصدا اي معتدلة اياك وان يكون مشيك فيه الفخر والرياء. او ان يكون مشيك سريعا جدا تشعر الناس بقوتك وصحتك - 00:35:13
لكن اجعل مشيك قصدا اجعل مشيك قصدا واغضض من صوتك عندما تتكلم اجعل صوتك غصيذا اجعل صوتك غضا لا ترفع صوتك لماذا؟ ان انكر الاصوات لصوت الحمير. اذا صوت خفيض. معاشرة طيبة. مشي متواضع - 00:35:39
مغالطة طيبة لا كبر لا رثاء لا فخر لا عوج لا ترفع على الناس هذا كله ومن جملة الاخلاق الطيبة. اذا توحيد الله عز وجل توحيد الله عز وجل. الامر الثاني - 00:36:06

المراقبة ندرب اولادنا على المراقبة. الامر الثالث لابد ان يرى اولادنا منا البر وحسن المعاشرة لهما. الامر الرابع لا بد من الاخلاق الفاضلة تأتي بعد ذلك الى المصاحبة لابد من حث الاولاد على مصاحبة الصالحين - 00:36:25
على مصاحبة الصالحين قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح والجليس السوء. اذا عندنا جليسان صالح وسوء واحد كويس والثاني سيء فالجليس الصالح كحامل المسك اما ان يحذيك يحذيك يعطيك مثل هات عطرك - 00:36:54
واما ان تبتاع منه تشتري منه عطرا واما ان تجد عنده ريحا طيبة لو واحد ماشي مع ناس طيبين تعالوا نحضر مجلس علم تعال نحفظ قرآن. تعالوا نصل الرحم. تعالوا نزور المقابر. ففي هناك راحت في بلدنا كان مريض راح المستشفى وجه تعال نروح -

00:37:23

ففي راجل فقير مش قادر يعيش تعال نساعد الصالحين اما ان تجد عنده ريحا طيبة واما ان تشتري منه طيبا تجعله في جيبك واما ان يطيبك هو اما الجليس السوء - 00:37:46
تتافخ الكير حداد شد الكير كده يطلع نار. يطلع نار. اما ان يحرق ثوبك. واما ان تجد عنده ريحا منتنة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد. وعلى -

00:38:08

على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد لما كان صاحب الصالح قيمة عظيمة جدا تجد صاحب الصالح بجوارك في مرضك واحزانك وافراحك. ينصحك ويعينك ويساعدك في نفسك وفي اسرتك وفي تربية اولادك وقضاء مصالحك. الجليس الصالح هذا يعينك في التقرب الى الله عز وجل - 00:38:37

يبين لك السبيل ينصحك يحجزك عن الشر. يرضأك عن السوء. اما الاخر فبالعكس كان من جملة الدعاء اللهم ارزقني في البخاري في كتاب المناقل ان علقمة رضي الله تعالى عنه كان من التابعين الكبار التابعين مخضرم - 00:39:06

ادرك الجاهلية والاسلام وتجمد على علي رضي الله تعالى عنه وعبدالله بن مسعود عندما سافر من العراق الى الشام توشأ وصلى ركعتين وقال اللهم ارزقني جليسا صالحا. جليس الصالحة وروى الامام احمد وابو داود باسنادين رجال واحدهما ثقات ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر - 00:39:32

اثنتا يكون قتلاها جميعا في النار. فقال عبدالله ابن مسعود متى ذلك يا رسول الله؟ قال ذلك ايام الهر قال وما ايام الهرج؟ قال لا يأمن الجليس جليسه الا يأمن الجليس جليسه - 00:40:02
الانسان يصاحب واحد وبعدين يحصل بينهم اي زعلة يتقلب عليه صلى اسراره ويتبلى عليه ويسبب له مشاكل عظيمة جدا. هذه من

علامات الساعة. ولذلك من علامات النفاق انه اذا خاصم فجر لم يتق الله عز وجل في خصومته. نجد ذلك في قول الله عز وجل -

[00:40:22](#)

واتبع سبيل من اناب الي انظر نصيحة لقمان لابنه واتبع سبيل من اناب الي اي اتبع سبيل الصالحين. فان سبيلهم الى الجنة مفض واليهما منتهي الانسان لما يمشي مع الصالحين سيكون زيههم. سيكون زيههم عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه. فكل قرين - [00:40:47](#) بالمقارن يقتدي الانسان نحن نقول الطيور على اشكالها تقع وقال النبي عليه الصلاة والسلام انما يحشر المرء مع من احب وقال النبي عليه الصلاة والسلام ومن تشبه بقوم فهو منهم. اذا لابد من البطانة الصالحة لابد من الاصدقاء - [00:41:15](#) صالحين ليتم الامر في البيئة الصالحة المباركة ثم بعد ذلك لابد من الطاعة والدعوة الى الله عز وجل. الاتنين مع بعض لابد من الطاعة والعمل الصالح والاشارة الى ذلك في قول الله عز وجل اقم الصلاة - [00:41:42](#)

والدعوة الى الله في قول الله عز وجل وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان من عزم الامور اذا لابد ان نربي اولادنا على الصلاة هل صليت الظهر؟ لا. قم يا ابني توشاً وصل الظهر. ولماذا تأخرت عن الصلاة؟ لا تعود اليها ثانية صلاة العصر. تدخل من الخارج - [00:42:09](#)

اول ما تدخل البيت انت صليت ما صليت. طب قم صل. وانت عملت ايه؟ ما صليت. قم صل. وهكذا قال الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها طب تطبخ الرزق بتاع هو كان بياخد درس. فهو كان خارج ونسى يصلي. لا بد من الوالد - [00:42:35](#) ان يوجه ولده الى الصلاة. اشمعنى الصلاة؟ لان الصلاة صلة بين ابنك وبين الله. فلو تعود الابن على الصلاة ثق انه سيكون صالحا ان شاء الله الولد اذا ربي على الصلاة اطمئن والله سيكون من الصالحين. اذا كان من المصلين - [00:42:58](#) يا بني اقم الصلاة. واسمع كل توجيهه يقول له ايه؟ يا بني يا بني مش ماسك له النبوت لا يا بني يا بني والتقدير يا بني يعني فيها ملاطفة. وفيها ترقيق وفيها قرب وفيها زلفى. يا بني اقم الصلاة - [00:43:22](#)

طب والدعوة؟ وامر بالمعروف وانه عن المنكر اصحابك خد السجاجة دي. ما تقولوش وما بشربش لأ قل له ان السجائر دي حرام. ولا يجوز ان تشربها. اذا انت لم تبعد فقط ولكن نهيت عن المنكر - [00:43:44](#) نهيت عن المنكر. تعالوا نقعد شوية في القهوة. لا يجوز ليه؟ هذا المكان يعصى فيه الله. فيه سب الدين وفيه النميمة وفيه سباب وفيه البذاءة وفيه وفيه. ما نقعدش. ولكن هيا بنا نلتقي في بيت الله - [00:44:04](#) وان المساجد لله وان بيوت الله في الارض المساجد احب البقى الى الله في الارض المساجد. كلها حديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا انت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر الاتنين مع بعض - [00:44:23](#)

الاتنين مع بعض لابد ان تأمر بالمعروف وان تنهى عن المنكر طيب عندما تفعل ذلك اصحابك في المدرسة في الشارع في الجيران. يقول لك ايه اللي حصل له؟ بقى ثقيل. بقى راجل سخي - [00:44:40](#) عناش قادرين نبلع نبلعه بقى راجل سمج مش مستريحين له تعمل ايه؟ قال الله واصبر على ما اصابك بعض السفهاء ربما يسبك مختل عقليا. انت مجنون. فداغاه خفيفة. انت متخلف. انت متعصب. انت مش - [00:44:57](#) الحياة تعمل ايه واصبر على ما اصابك. بعضهم اشد سفها. ربما يجعل لك اشكال ربما يضرب والدك. ربما يسبب فجعة لك في ما لك. ربما يؤذيك في بدنك. ربما يقتلك. تعمل ايه - [00:45:19](#)

واصبر على ما اصابك. ليه يا رب؟ ان ذلك من عزم الامور. اي الامور القوية. اذا بذلك يكون الولد قد اوصلناه وربطناه بالحبال المتينة التي لا ينفك عنها طيب فرضنا بعد هذا الجهد الولد مو الحل. وبيلعب بديله. لا تخف. واعلم انها فترة وسيعود الى رشده ورشاده - [00:45:40](#)

ان شاء الله فحاله كحال الفرس المربوط بحبل يجري يمينا ويسارا ويتقلب على بطنه وظهره ولكنه لن يكسر الحبل ان شاء الله عز وجل. بذلك اتضح لنا منهج القرآن في تربية الاولاد. منهج - [00:46:08](#) في عقيدة في اخلاق في صحبة صالحة في اسرة فاضلة معاشرة للوالدين بالمعروف فيه القول الطيب القول الطيب فيه العمل

الصالح فيه دعوة الى الله بذلك يستقيم الاولاد ونستطيع ان ننشأ جيلا قرآنيا فريدا - [00:46:28](#)

بالفعل كما قال احد الطيبين عليه رحمة الله لابد ان نساعد ونجتهد في انشاء ذلك الجيل لان التحديات صعبة. والمغريات شديدة وكثيرة ومتنوعة. والاسر الان مهددة تهديدا عظيما لم ترها الاسرة المسلمة من اول ان خلق الله ادم الى هذه اللحظة - [00:46:53](#)

لاول مرة في تاريخ البشرية تتعرض الاسرة لمثل هذه التحديات كما تتعرض لها هذه الازمان الله تعالى اسأل ان يبارك في ابناء المسلمين ان يبارك في اولاد المسلمين. وان يهدي اولاد المسلمين. وان - [00:47:19](#)

بقلوبهم وعقولهم الى طاعتي والى الطريق المستقيم. اللهم طهر قلوبنا من النفاق. اللهم طهر قلوبنا من النفاق ومن الشقاء ومن مساوي الاخلاق. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:47:39](#)

ربنا انك رؤوف رحيم. على الله ربنا توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك قوم الكافرين اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا وتقبل اعمالنا وتجاوز عن سيئاتنا ولا تتوفنا - [00:47:59](#)

الا وانت عنا راض. اللهم انصر عبادك الموحدين في كل مكان. انصرهم نصرا عزيزا مؤزرا. انصرهم نصرا عزيزا اللهم عليك باليهود وعبد الصليب والروس والملاحدة والرافضة والمنافقين ومن والاهم. اللهم - [00:48:19](#)

وخذهم اخذا واحصهم عددا واهلكهم بددا. ولا تبق منهم احدا. وصل اللهم وسلم وبارك على النبي محمد وعلى - [00:48:39](#)